

التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية
دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات التعليمية بقناة اليوتيوب Mister Amine
Visual blogging in Algeria and its role in teaching English
Analytical study of a sample of educational videos from Mister Amine's YouTube channel

الدكتورة : هناء عاشور*

جامعة أم البواقي- الجزائر - hana.achour@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام : 2021/05/06 تاريخ القبول : 2021/05/28

الملخص

من خلال هذه الورقة البحثية نتناول موضوع في غاية الأهمية والمتمثل في الدور الذي يلعبه التدوين المرئي في الجزائر في تعليم اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية بالإعتماد على إستمارة تحليل مضمون لعينة من الفيديوهات التعليمية لقناة اليوتيوب Mister Amine التي حاول من خلالها تعليم المتابعين اللغة الإنجليزية بطريقة مبسطة وبسيطة حيث إعتد في شرحه على إستخدام اللهجة الجزائرية ليكون مضمون دروسه مفهوما للمبتدئين.

أفرزت نتائج هذه الدراسة التحليلية أن صاحب القناة الأستاذ محمد أمين مزج بين الأساليب والقوالب الفنية وكذا أماكن التصوير وحاول التركيز في دروسه على تعليم التعبير الصحيح وتزويد المتابعين بمصطلحات جديدة في كل فيديو، لإثراء رصيدهم اللغوي وغيرها من الأساليب التي حاول توظيفها في فيديواته لتحقيق الهدف المرجو من إنشاء قنواته والمتمثل في تعليم اللغة الإنجليزية للجزائريين.

الكلمات المفتاحية: التدوين، التدوين المرئي، اليوتيوب، الفيديوهات التعليمية، تعليم اللغات، اللغة الإنجليزية.

Abstract:

Through this research paper, we address a very important topic which is the role that visual blogging plays in Algeria to teach English language by conducting an analytical study based on a content analysis form of a sample of the educational

videos of Mister Amine's YouTube channel which he tried to teach the followers English language in a simple way, he relied in his explanation on the use of the Algerian dialect to make the content of his lessons understandable for beginners

The results of this analytical study revealed that the owner of the channel, Professor Mohamed Amine mixed styles and artistic forms as well as photographed places and tried to focus in his lessons on teaching the correct expressions and providing followers with new terms in every video to enrich their linguistic balance and other methods that he tried to employ in order to achieve the desired goal of his channel which is teaching English to Algerians.

Keys Words: Blogging, vlogging, YouTube, Educational videos, Teaching Languages, English Language.

* المؤلف المرسل .

مقدمة:

تعتبر الأنترنت إحدى أهم أدوات نشر التكنولوجيا، حيث أنها تجاري التطور الحاصل في العالم الناتج عن الثورة التكنولوجية التي مست جميع الجوانب الحياتية، الأنترنت اليوم أصبحت أكبر من مجرد فضاء إفتراضي يتم وضع المعلومات فيه، بل أصبحت منصة لصناعة المعارف والمحتوى، ويظهر ذلك جيدا من خلال مواقع التواصل الإجتماعي والمدونات الإلكترونية بأنواعها.

من بين أشهر المنصات على الأنترنت وأكثرها إستخداما خاصة ما تعلق بالفيديو، نجد موقع اليوتيوب الذي تأسس سنة 2005، منذ ذلك الحين وهو يعرف تطورا سواء من حيث واجهة الموقع وخدماته أو من خلال إرتفاع عدد متابعيه، كما مس هذا التطور طبيعة المضمون والمحتوى المبتكر فيه، حيث ظهرت أنواع متعددة ومتنوعة من القنوات فيه، قنوات رياضية، إخبارية، ترفيهية وأخرى تعليمية، هذا النوع الأخير من القنوات يعنى بتقديم دروس موجهة للطلاب والمتعلمين تكون مقدمة على يد متخصصين أم لا، هدفها تبسيط المعلومات وشرحها.

توجد على منصة اليوتيوب الآلاف من القنوات التعليمية المتخصصة في تعليم اللغات الأجنبية، بالأخص اللغة الإنجليزية، واليوتيوب الجزائري كذلك يعرف هذا النوع من القنوات التعليمية التي تسعى غلى تبسيط وتعليم اللغة الإنجليزية بطريقة بسيطة ومفهومة للمتعلمين الجزائريين، ومن أشهر

التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية _____ د/هناء عاشور
 هذه القنوات نجد قناة Mister Amine التي تعنى بتعليم اللغة الإنجليزية بشكل مبسط وسلس، ومن خلال هذه الورقة البحثية وبإتمادنا على المنهج الوصفي والمسحي وبتوظيفنا لإستمارة تحليل المضمون، نحاول التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به الفيديوهات التعليمية في هذه القناة عينة الدراسة في تعليم اللغة الإنجليزية، وذلك للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:
 - ما هو دور الفيديوهات التعليمية بقناة اليوتيوب Mister Amine في تعليم اللغة الإنجليزية في الجزائر؟

ويندرج عن هذا التساؤل الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

✓ أسئلة متعلقة بفئات المضمون:

- ما هي المواضيع المتناولة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine؟

- من هو الجمهور المستهدف بالفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine ؟

- ما هي القيم الموجودة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine؟

✓ أسئلة متعلقة بفئات الشكل:

- ما هي المدة الزمنية التي تستغرقها الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine ؟

- ما هو موقع الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine؟

- ما هي اللغة المستخدمة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine ؟

- ما هي القوالب الفنية المتبعة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine ؟

- ما هي أماكن تصوير الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine ؟

- ما هي الاساليب الفنية المعتمد عليها في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine ؟

- ما هي طرق التفاعل المتاحة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine؟

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- الكشف عن المواضيع المتناولة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine التعرف على طبيعة الجمهور المستهدف بالفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine
- رصد القيم الموجودة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine
- معرفة المدة الزمنية التي تستغرقها الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine
- الكشف عن موقع الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine
- التعرف على اللغة المستخدمة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine
- رصد القوالب الفنية المتبعة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine
- معرفة أماكن تصوير الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة والمنشورة بقناة Mister Amine
- التعرف على الأساليب الفنية المعتمد عليها في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine
- الكشف عن طرق التفاعل المتاحة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Mister Amine

3- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال طبيعة الموضوع المتناول فيها والذي يعتبر من المواضيع الهامة والحديثة والمتمثل في التعليم الرقمي وبشكل أدق القنوات التعليمية على منصة اليوتيوب في الجزائر، حيث أنه بالرغم من إنتشار هذا النوع من القنوات في العالم إلا أن الأمر لا يزال نوعا ما محدود الإنتشار في الجزائر، خاصة إذا تعلق الأمر بالقنوات التعليمية المختصة في تعليم اللغة الإنجليزية، هذه اللغة العالمية التي يعاني من عسر إتقانها وتعلمها العديد من الطلاب والمتعلمين

التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية _____ د/هناء عاشور
الجزائريين، ما يجعلهم يلجؤون إلى هذا النوع من القنوات قصد تعزيز قدرتهم وتحكمهم في هذه اللغة، ومنه فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل في أنها ستكشف عن الدور الذي تقوم به هذه القنوات التعليمية من خلال الكشف عن مختلف الأساليب الموظفة فيها متمثلة في دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات التعليمية للغة الإنجليزية المنشورة عبر قناة Mister Amine .

4- منهج البحث:

إن منهج البحث يعني مجموعة من القواعد التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة¹ المنهج المختار يفرضه موضوع البحث والهدف المرجو من الدراسة، وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الفيديوهات لتعليمية عينة الدراسة والمنشورة عبر قناة Mister Amine في تعليم الإنجليزية، وعليه فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ويعرف على أنه وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة، ذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها² .

كما تم توظيف المنهج المسحي وتحديد المنهج المسح بالعينة لإستحالة دراسة كافة مفردات مجتمع البحث التي لا يمكن حصرها، فمنصة اليوتيوب تحتوي على عدد يصعب حصره من الفيديوهات التعليمية للغة الإنجليزية، حيث يعرف المنهج المسحي بالعينة بأنه جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد الجدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة³.

5- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه كل الأشخاص والحالات أو الوثائق أو المضامين والمواد الإعلامية التي تجري بحثا عنها من أجل الخروج بنتائج تتعلق بها وتعمم عليها⁴ وبإسقاط هذا التعريف على موضوع هذه الدراسة نجد أن مجتمع البحث هو جميع الفيديوهات التعليمية المختصة في تعليم اللغة الإنجليزية في الجزائر، ولصعوبة حصر كل هذه الفيديوهات، فضلنا الإعتماد على العينة القصدية التي تعرف أنها تلك التي يقوم الباحث بإختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا بإقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا

"التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية _____ د/هناء عاشور

لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداته بطريقة مباشرة⁵

وقع إختيارنا على قناة Mister Amine بعد أن قمنا بالكتابة في شريط البحث الذي يوفره اليوتيوب العبارة التالية " قنوات جزائرية لتعليم اللغة الإنجليزية" فظهرت قناة Mister Amine كأول إختيار إقترحه موقع اليوتيوب، كان الفيديو المقترح بعنوان "تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 1 التحية English DZ" وبعد البحث المعمق وجدنا أن هذه القناة متوفر فيها قائمة تشغيل بعنوان "تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية" تضم 10 فيديوهات تعليمية.

في ما يلي تفاصيل قناة اليوتوب التعليمية **Mister Amine** :

قبل التطرق إلى تفاصيل القناة، وجب الإشارة أولا إلى صاحب القناة وهو **محمد أمين عيش** أستاذ لغة إنجليزية، مدرب دولي للأساتذة ومؤلف كتاب Legend English، صانع محتوى تعليمي.

- تم إنشاء قناة Mister Amine بتاريخ 2017/02/16 .

- بلغت عدد المشاهدات إلى غاية يوم 2021/04/21 : 9596149 مشاهدة.

- عدد متابعي القناة أكثر من 273 ألف متابع.

- تضم القناة 09 قوائم تشغيل هي كالاتي:

- Discover Algeria Vlogs 03 videos

- English Lessons 46 videos

- Video in English 4 videos

- تعلم الإنجليزية بسهولة وبسرعة بالعربية الفصحى 05 فيديوهات

- فيديوهات تعليمية مضحكة وفيديوهات ترفيهية 15 فيديو

- Proverbs and Idioms 2 videos

- Learn pronunciation 8 videos

- Piece of advice and websites to learn and practice English 4 videos

- تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية - English DZ 10 videos

الجدول رقم 01 يوضح تفاصيل عينة الدراسة بتاريخ 2021/04/21

التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية د/هناء عاشور

عنوان الفيديو	عدد المشاهدات	المدة الزمنية
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 1: التحية	112700	06:17
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 2: مقابلة شخص جديد	64247	07:44
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 3: طرح أسئلة شخصية	53304	08:56
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 4: أفراد العائلة	18022	05:50
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 5: آداب المعاشرة	16758	08:21
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 6: الأيام، الأشهر والفصول	14916	07:17
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 7: التعبير عن المشاعر	17016	09:58
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 8: التعبير عن الوقت والساعة	9074	07:02
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 9: الحديث مع أجنبي حول الجزائر	18136	07:31
تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية العدد 10: عبارات المجاملة	11181	09:15

المصدر: الجدول من تصميم الباحثة

6- أدوات الدراسة:

تعرف أدوات جمع البيانات بأنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث وتم الإعتماد في هذه الدراسة على الملاحظة بالتصفح وإستمارة تحليل المضمون والتي إحتوت على الفئات التالية:

✓ فئات الموضوع (ماذا قيل؟) وتضم:

- فئة المواضيع المتناولة في الفيديوهات عينة الدراسة وتشمل المواضيع التالية: التعبير الصحيح، النطق الصحيح، شرح المصطلحات
- فئة الجمهور المستهدف وتضم: المبتدئين، المحترفين
- فئة القيم وتشمل: الثقة بالنفس، التواصل مع اليهريين، الترفيه، اللباقة
- ✓ فئات الشكل (كيف قيل) وتضم:
 - المدة التي إستغرقتها الفيديوهات التعليمية
 - فئة موقع الفيديو: الفيديوهات عينة الدراسة متواجدة بقائمة التشغيل المعونة بتعلم اللغة الإنجليزية باللهجة الجزائرية English DZ
 - فئة اللغة المستخدمة: وتضم اللهجة الجزائرية، إنجليزية منطوقة، إنجليزية مكتوبة، المزج بينهم
 - فئة القوالب الفنية: تضم: الحوار، الحديث المباشر، المزج بين القالب
 - فئة أماكن التصوير: وتضم: التصوير الداخلي، التصوير الخارجي، المزج بينهما
 - فئة الأساليب الفنية: وتضم: تصوير الشخصيات، الفلاش، الرسوم المتحركة، المزج بين الأساليب
 - فئة طرق التفاعل: وتضم: عدد المشاهدات، التعليق، الإعجاب، عدم الإعجاب، المشاركة، حفظ الفيديو.

الإطار النظري للدراسة:

1- التدوين المرئي (YouTube أنموذجاً)

لا يزال من الممكن الإشارة للتدوين المرئي على أنه شكل آخر من أشكال التلفزيون عبر الأنترنت حيث أنها عبارة عن مدونات الفيديو دعامتها الأساسية هي الفيديو، ولعل من أشهر هذه المدونات نجد موقع اليوتيوب الذي تم إنشاؤه سنة 2005، يعتبر من أكثر أدوات الجيل الثاني web 2 شيوعاً، وهو حائز على التصنيف الثاني عالمياً في مركز تقنيات وأدوات التعلم البريطاني لعام 2011 وهو من أكبر المواقع التعليمية المجانية على شبكة الإنترنت.

التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية _____ د/هناء عاشور
تعرفه موسوعة Encyclopedia التابعة لمجلة الحاسوب العالمية بأنه " أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة والتي تجعل بمقدور أي شخص تحميل مقاطع فيديو قصيرة لمعاينتها بشكل خاص أو عام ويعتبر مكانا لتبادل أشرطة الفيديو بين الأهل والأصدقاء.⁷

2- اليوتيوب كوسيلة تعليمية:

يعتبر اليوتيوب من أشهر مواقع الفيديو الإلكترونية المجانية والتي يسهل إستخدامها والإفادة منها في العملية التعليمية، فمن المبادئ الأساسية في التعليم إشراك أكبر قدر ممكن من الحواس فيه، وذلك حتى يكون هناك ربطا بين الواقع والمفاهيم النظرية التي يتعلمها الطلبة، وتعتبر مقاطع الفيديو نموذجا لإشراك حاستي السمع والبصر في التعليم، ويعد اليوتيوب أحد أهم أدوات الجيل الثاني للويب، باعتباره أداة للنشر، يستطيع المعلم من خلاله تنفيذ مشروعات مصورة، ونشرها للطلبة من خلال البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الإجتماعي، بحيث يمكنهم مشاهدتها في أي وقت.⁸

يمكن الإستفادة من مقاطع الفيديو التعليمية الموجودة على اليوتيوب، وذلك لإنشاء قنوات تعليمية خاصة وتضمين ملفات الفيديو بها ونشرها للمشاهدة، وكذلك يمكن أن تتضمن تلك المقاطع حصص ومحاضرات نظرية وعلمية مسجلة، وتجارب معملية، وأنشطة وأعمال طلبية، كما يمكن البحث عن الفيديوهات التعليمية من خلال الجزء المخصص للتعليم من خلال الدخول إلى الرابط <http://www.youtube.com/edu> وكذلك يمكن أن يقدم عرضا للدروس النموذجية للمعلمين المتميزين بمختلف المواد والمراحل الدراسية ليستفيد منها المعلمون والمبتدئون والطلبة.

في هذا الصدد يؤكد Procopio على أن الأنشطة المتعلقة بإستخدام موقع اليوتيوب توفر للطلبة الفرص لتحسين مهاراتهم في تحصيل المقررات الدراسية، كما تساعدهم على التفاعل وإكسابهم المهارات التعليمية المختلفة، وكذلك يرى Guemide وآخرون أن اليوتيوب يؤدي دورا رئيسيا في تعزيز عملية التعلم، إذ يتضمن مجموعة متنوعة من مقاطع الفيديو التي تزود المعلمين بالعديد من الخدمات التي تساعدهم في وظائفهم وحياتهم العملية.⁹

3- مميزات إستخدام اليوتيوب في التعليم:

نشرت شركة اليوتيوب وفق إحصائية بموقعها الإلكتروني قائمة لأكثر من 600 قناة جامعة و 350 مدرسة ابتدائية وثانوية، و 370 قناة للتعليم مدى الحياة، يستخدمو اليوتيوب في تعليم

الطلبة، في إشارة إلى المميزات التي توفرها الشركة للتعليم (YouTube Education.Channels:2012)، هذا إن دل على شيء فإنه يدل على الأهمية التي أصبح يتمتع بها اليوتيوب في التعليم. وتظهر أهمية اليوتيوب كوسيلة تعليمية من خلال ما يتميز به في الإستخدامات التي يقدمها والتي يمكن إيجازها في ما يلي:

- ✓ **تعليم مختلف أنواع العلوم:** حيث يمكن استخدام اليوتيوب في تعليم مختلف أنواع العلوم وعرض التجارب العلمية التي لا يمكن تطبيقها في المختبر أو التي تحتاج إلى وقت لتنفيذها.
- ✓ **تنفيذ بعض الأنشطة البحثية:** حيث يمكن للمعلم تكليف الطلبة بالبحث عن مقاطع الفيديو لموضوع ما ويطلب منهم كتابة تقرير يلخص هذه المقاطع ومحتوياتها ويعقد المقارنات بينها.
- ✓ **توفير مصادر تعليمية متنوعة:** وهنا يعرض للطلبة مجموعات مختارة ومختلفة من المصادر التعليمية التي تخدم الدرس مما يشكل مصدرا متنوعا للتعليم.¹⁰

وأضاف سميث (Smith, 2011) عددا من المميزات الإضافية لموقع اليوتيوب ومنها :

- ✓ **إشراك الطلبة:** إذ إن عرض الكثير من مقاطع الفيديو ذات القيمة، يشرك الطلبة ويدخلهم في العالم الرقمي بما يحقق الأهداف التعليمية، كما أن هذه المقاطع تشرك أكثر من حاسة في التعليم، مما يزيد من إدراكهم للموضوع التعليمي.

- ✓ **تعلم اللغة:** إذ يتيح الموقع العالمي اليوتيوب إمكانية تعلم اللغات من مصدرها الحقيقي ومتحدثيها الأصليين، الأمر الذي يزيد من نسبة إتقان المتعلمين للغة الأجنبية، كما وأكدت دراسة واتكنز وولكنز (Watkins&Wilkins, 2011) أهمية إستخدام اليوتيوب في تعليم اللغة الأجنبية؛ فاستخدامه للمعلم والطلبة داخل البيئة الصفية وخارجها يزيد من مهارات المحادثة والاستماع والنطق السليم .

- ✓ **التعزيز:** إذ إن تعدد وتنوع مقاطع الفيديو التعليمية التي يمكن استخدامها في الدرس من شأنها أن تزيد دافعية الطلبة للتعليم وتوسع آفاقهم¹¹.

الإطار التطبيقي للدراسة:

أولا: الدراسة التحليلية:

بعد مشاهدات متعددة ومتكررة للفيديوهات عينة الدراسة والمتمثلة في 10 فيديوهات تنتمي كلها إلى ألبوم " تعليم اللغة الإنجليزية باللهجة الجزائرية English DZ"، تم الوصول للبيانات التالية:

1- فئات المضمون:

- فئة المواضيع المتناولة في الفيديوهات:

من خلال الدراسة التحليلية ليتضح لنا أن الأستاذ محمد أمين صاحب هذه القناة ومن خلال هذه السلسلة من الفيديوهات، ركز كثيرا على "التعبير الصحيح" و "شرح المصطلحات" بنسبة 100٪، في حين كان تركيزه على "النطق الصحيح" بنسبة 30٪، ومنه نستنتج أن الهدف من هذه السلسلة من الفيديوهات هو تبسيط اللغة الإنجليزية للمشاهدين من خلال التركيز أولا على تلقينهم التعبيرات الصحيحة سواء التي تخص التحية أو للتعبير عن المشاعر، ذلك من خلال تلقين المشاهدين مفردات جديدة مع شرحها باللهجة الجزائرية لضمان وصول المعنى الحقيقي لها للمتابعين، بالإضافة أن الأستاذ محمد أمين كان يركز على طريقة نطق الكلمات لكن بطريقة غير مباشرة حيث أنه لم يوجه ملاحظات واضحة في طريقة النطق واكتفى بإعادة نطق الكلمات، العديد من المرات قصد فسخ المجال للمستمع التركيز أكثر في طريقة النطق الصحيحة.

تجدر الإشارة هنا أن قناة Mister Amine تحتوي على قائمة تشغيل بعنوان **Learn pronunciation** والتي تعني باللغة العربية تعلم النطق تضم هذه القائمة 08 فيديوهات الهدف منها تعليم المشاهدين النطق الصحيح للغة الإنجليزية وعليه فإن الأستاذ لم يركز على طريقة النطق في الفيديوهات عينة الدراسة لأنه سبق وأن وضع قائمة تشغيل تضم الفيديوهات اللازمة لذلك.

- فئة الجمهور المستهدف:

هذه السلسلة من الفيديوهات والتي تحمل عنوان "تعلم الإنجليزية باللهجة الجزائرية" موجهة 100٪ للمبتدئين الذين يسعون إلى تعلم اللغة الإنجليزية من الصفر، من خلال تعليمهم الطرق الصحيحة للتعبير الصحيح وكذا إكتساب مصطلحات جديدة تمكنهم وتساعدهم على إجراء محادثات في مواقف مختلفة، الملاحظ أن الأستاذ محمد أمين قدم مضمون هذه الفيديوهات عينة الدراسة على شكل مواقف قد يعيشها الفرد يوميا على سبيل المثال لا الحصر الفيديو التعليمي المعنون بـ "التعرف على شخص جديد" قام من خلاله الأستاذ بإدراج مجموعة من الأسئلة المتوقعة في مثل هكذا مواقف وأدرج أجوبتها الملائمة لها مثل:

What's your name?

How old are you?

Where are you from?

- فئة القيم:

التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية _____ د/هناء عاشور
لهل من جهة، ومن جهة أخرى تم مراعاة طبيعة الفضاء الافتراضي المتواجدة فيه وهو موقع اليوتيوب
فالمشاهد اليوم من صفاته الملل والبحث عن السرعة في تلقي المعلومة، وعليه يمكن القول أن
الفيديوهات التعليمية للأستاذ محمد أمين عينة الدراسة احترمت قواعد التعليم الإلكتروني.

- فئة اللغة المستخدمة:

الملاحظ من خلال هذه الدراسة التحليلية للفيديوهات عينة الدراسة أنها تستخدم ما نسبته
100٪ مزيجا بين اللهجة الجزائرية والإنجليزية المنطوقة والإنجليزية المكتوبة وهي الطريقة المثلى
لإيصال المعنى الحقيقي بالشكل الصحيح، كما أن هذا المزج جاء ليتماشى مع عنوان القائمة والهدف
منها والمتمثل في تعليم اللغة الإنجليزية من خلال شرح المفردات باللهجة الجزائرية لضمان فهم
المشاهد الجزائري لمضامين هذه الفيديوهات من دروس ومصطلحات جديدة، وهذا هو الهدف
الأساسي من إنشاء قائمة التشغيل هذه.

- فئة القوالب الفنية:

الفيديوهات التعليمية العشرة محل الدراسة تستخدم 100٪ المزج بين القوالب الفنية، أي أن
الأستاذ محمد أمين في فيديواته التعليمية كان يسعى إلى التنوع في طريقة تلقين الدروس، فكان
يعتمد في كل درس على قالبين هما القالب الأول هو "الحديث المباشر" الذي كان يوظف في الجزء
الأول من الفيديو، حيث أنه كان يجلس مقابلا الكاميرا مع خلفية سوداء ويتحدث مباشرة للمتابعين،
أما القالب الثاني هو "قالب الحوار"، الذي كان يوظف في الجزء الأخير من الفيديو التعليمي في فقرة
أطلق عليها الأستاذ فقرة "الحوار" أين كان يطبق ما قدمه خلال الدرس على شكل تطبيق في شكل
حوار، حيث كان تارة يمثل دورين كمرسل ومستقبل وتارة أخرى كان يسجل حوار مع أصدقائه.
هذا الأسلوب في المزج بين "الحديث المباشر" و "الحوار" أضفى حيوية لهذه الفيديوهات
التعليمية كما أن الأستاذ استطاع كسر الملل في طريقة التعليم المتواجدة بكثرة في التعليم
التقليدي.

- فئة أماكن التصوير:

من خلال الدراسة التحليلية اتضح أن 80٪ من الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة، كان فيها
الأستاذ محمد أمين أثناء التصوير يعتمد على "المزج بين التصوير الداخلي والتصوير الخارجي" وهذا
من أجل خلق التنوع ولفت إنتباه المتابع.

التصوير الداخلي كان يتمثل في جلوس الأستاذ وتقديمه للدرس مع خلفية سوداء، وفي فقرة الحوار كان يظهر أحيانا التصوير الخارجي متمثلا في التصوير في مركز تجاري مثلما حصل في الفيديو التعليمي المعنون بـ"التعبير عن المشاعر" كما تم التصوير ليلا في الشارع في الفيديو التعليمي المعنون بـ"أسئلة شخصية".

في حين أن 20٪ فقط من فيديوهات العينة تم الإعتماد فيها على "التصوير الداخلي" وهما فيديو "التحية" و"الوقت والساعة" وربما يعود ذلك إلى أن الأستاذ لم يجد من يصور معه خارجا فلجأ إلى التصوير الداخلي وقام بتمثيل دورين لإجراء فقرة "الحوار".

- فئة الأساليب الفنية:

بالنسبة لفئة الأساليب الفنية المعتمد عليها في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة، أفرزت الدراسة التحليلية أن ما نسبته 100٪ من الفيديوهات تم الإعتماد فيها على "المزج بين الأساليب الفنية" المتمثلة في تصوير الشخصيات، الفلاش والرسوم المتحركة، الشخصيات التي تم تصويرها في الفيديوهات التعليمية هي أصدقاء الأستاذ الذين إستعان بهم في تصويره لفقرة الحوار، أما الفلاش فتم إستخدامه كدعامة لغوية مكتوبة للغة الإنجليزية تصاحب ما يقوله الأستاذ محمد أمين من شروحات وأمثلة وحتى كتابة محتوى فقرة الحوار، وأخيرا ظهر الإعتماد على الرسوم المتحركة في شكل صورة فيها شخصين، كانت تستخدم هذه الصورة في نهاية الدرس معلنة بداية فقرة "الحوار".

- فئة طرق التفاعل:

المقصود بطرق التفاعل هنا، هي الخدمات التفاعلية التي توفرها الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة والتي تمثلت وبنسبة 100٪ في المشاهدات، التعليقات، الإعجاب وعدم الإعجاب، المشاركة وحفظ الفيديو، كلها خدمات تم تسجيل توفرها في كل الفيديوهات التعليمية العشرة وهي كلها خدمات تدخل في حيز رجح الصدق فمثلا: تسجيل فيديو "التحية" أعلى عدد مشاهدات يدل على اهتمام المتابعين لمضمون هذا الفيديو أكثر من غيره حيث بلغ العدد 112700 مشاهدة.

أما في ما يخص التعليقات فهي تساعد الأستاذ في تحضير فيديوهات جديدة حيث يمكن للمشاهد إقتراح درس معين للأستاذ من أجل شرحه في الأعداد القادمة، أما وضع إعجاب على الفيديو فيدل على إستحسان المشاهد لمضمون الفيديو والعكس صحيح بالنسبة لزر عدم الإعجاب وعليه على الأستاذ تحسين مضمون فيديواته لكسب إعجاب ومتابعة أكبر، أما المشاركة فالمقصود بها هو

التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية _____ د/هناء عاشور
مشاركة الفيديو مع الأصدقاء على مواقع التواصل الإجتماعي هذا ما يزيد من إنتشار الفيديوهات
وارتفاع نسبة المشاهدة والإستفادة، أما خاصية الحفظ هي خاصية تخص المستخدمين، حيث
بإمكانهم حفظ الفيديو التعليمي للرجوع إليه في وقت لاحق قصد الإستفادة أو المراجعة.

- فئة الموقع:

كل الفيديوهات التعليمية العشرة محل الدراسة هي 100٪ تنتمي إلى قائمة تشغيل واحدة في
القناة وتحمل عنوان "تعلم اللغة الإنجليزية باللهجة الجزائرية English Dz" هذا العنوان الذي تم
إختياره بعناية ليحبر بدقة عن مضمون هذه القائمة، وعليه أي شخص يبحث في اليوتيوب على قناة
لتعلم الإنجليزية بلهجة جزائرية سيوجه مباشرة إلى هذه القائمة.

ثانيا: نتائج الدراسة التحليلية:

تتمثل أهم نتائج هذه الدراسة التحليلية المعنونة ب: "التدوين المرئي في الجزائر ودوره في
تعليم اللغة الإنجليزية" دراسة تحليلية لعينة من فيديوهات قناة اليوتيوب التعليمية Mister Amine
في ما يلي:

- تهتم الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بتعليم المشاهد "التعبير الصحيح" باللغة الإنجليزية،
بالإضافة إلى "شرح المصطلحات"، قصد تكوين رصيد لغوي للمتعلم، حيث أن جمهورها المستهدف
هم "المبتدئون" وأهم قيمة تسعى هذه الفيديوهات إلى تلقينها لهم هي "التواصل مع الآخرين" وكذا
تعليمهم أسلوب "اللباقة" والتصرف الصحيح أثناء إجراء حوار.

- كل الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة مدتها الزمنية "أقل من 10 دقائق"، وهذا ما يفرضه الفضاء
الرقمي المتميز بالسرعة والإختصار في تقديم المعلومة، هذه الفيديوهات التعليمية تم تجميعها في
قائمة تشغيل واحدة في قناة Mister Amine تحت عنوان "تعلم اللغة الإنجليزية باللهجة الجزائرية
English DZ" كما تم الإعتماد على المزج بين اللغات المستخدمة والمتمثلة في اللهجة الجزائرية،
الإنجليزية المنطوقة والإنجليزية المكتوبة قصد تسهيل الشرح وتبسيطه.

- "المزج بين القوالب الفنية" في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة من "حديث مباشر" و"حوار"، كما
تم الإعتماد على "المزج بين أماكن التصوير داخلي وخارجي"، وكذا المزج في "الأساليب الفنية" حيث
تم الجمع بين "تصوير الشخصيات"، "الفلانش" و"الرسوم المتحركة"، كل هذا من أجل جذب إنتباه
المتابع لمضمون الدرس في كل فيديو تعليمي.

- "طرق التفاعل" جاءت متعددة ومتنوعة في كل الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة، ك"عدد المشاهدات"، إمكانية "التعليق"، "وضع إعجاب" و "عدم الإعجاب"، المشاركة وحفظ الفيديو.

- خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التحليلية يتضح لنا جليا مدى أهمية التدوين المرئي في تعليم اللغة الإنجليزية من خلال القنوات التعليمية الموجودة على موقع اليوتيوب والتي تعتبر مصدرا إضافيا للمتعلمين من أجل الاستفادة أكثر، فقد أثبتت دراستنا أن لهذه القنوات دور مهم وفعال في تزويد المتعلم بالمعلومات اللازمة بطريقة تناسبه وتتناسب مع مستواه، فالأستاذ محمد أمين وظف اللهجة الجزائرية في شرحه للتعبير الصحيحة في اللغة الإنجليزية ليضمن الفهم الصحيح من قبل المتعلم وعليه أصبحت فيديوهات مصدرا مهما للمبتدئين.

التدوين المرئي الموجه للتعليم له قواعد وأبجديات لضمان نجاحه، كالتنوع في الأساليب الفنية وأماكن التصوير ويجب أن يقدم المضمون بطريقة شيقة بعيدة عن الملل، بالإضافة إلى إحترام طبيعة الفضاء الافتراضي وذلك بنشر فيديوهات تكون قصيرة لضمان المشاهدة الكاملة لها من طرف المتابعين.

تبقى قناة Mister Amine محاولة ناجحة في ميدان التدوين المرئي التعليمي للغة الإنجليزية في الجزائر تستدعي الدراسة والتحليل، وهو مجال بحث لا يزال جديد في الجزائر ويعد بالكثير في مجال تطوير التعليم الإلكتروني خاصة في شقه الخاص بتعليم اللغات.

- الهوامش:

- 1 فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاج، (2002)، أسس ومبادئ البحث العلمي، دط، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ص25.
- 2 سميرة بلعربي، (2020)، الرياضة والقيم عبر الميديا الجديدة، دراسة تحليلية لتعليقات المدونين عبر موقع اليوتيوب، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 7، العدد 3، ص398.
- 3 سمير محمد حسين، (1999)، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الاعلام، ط3، عالم الكتب، مصر، ص147.
- 4 سميرة بلعربي، مرجع سبق ذكره، ص399.
- 5 محمد شفيق، (1999)، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ص184.

- ⁶ صالح بن نوار، (2012)، مبادئ في منهجية العلوم الإجتماعية والإنسانية، مخبر علم إجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة قسنطينة، الجزائر، ص40.
- ⁷ Euhud Yousuf Mathar, (2019), The Employment Of Digital Video (YouTube) And Its Impact On Actual Training Needs In Higher Education Institutions, Palestinian Journal for Open Learning & e-Learning: Vol 7, No. 13, p 67.
- ⁸ أحلام فليح حسن العطيات، (2018)، أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان، مذكرة ماجستير في تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط، ص 8.
- ⁹ سامح جميل العجومي، (2019)، فاعلية مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى واتجاهاتهن نحو إستخدام اليوتيوب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد 4، ص 20.
- ¹⁰ Clearance, Center, (2009), Video Use and Higher Education: Options for the future, Intelligent television with cooperation of New York University, p 6.
- ¹¹ أحلام فليح حسن العطيات، مرجع سبق ذكره، ص 10.
- ¹² مولود طبيب (2018)، دور اللغات الأجنبية في تحسين نوعية التكوين، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، ص 84.